جاء اسماعيل وتجد ريح ابيه فقال هل جاءكم من احد قالت نعم
جاءنا شيخ كذا وكذا وفي رواية عطاء بن السايب عند عمر بن
شبة كالمستخفة بشانه فسألنا عنك بفتح اللام فاخبرته
انك خرجت تبتغي لنا وسألني كيف عيشنا فاخبرته
انا في جهد بفتح الجيم وشدة قال اسماعيل فهل اوصاك
بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول لك
غير عتبة بابك قال ذاك بكسر الكاف ابي ابراهيم امرني
ان افارقك الحقي باهلك بفتح الحاء المهملة فطلقها وتزوج
منهم اي من جرهم اخرى اسمها سامة بنت مهلهل فيما قاله
المسعودي تبعا للواقدي او بشامة بموحدة فجيم مخففة
بنت مهلهل بن سعد بن عوف او عاتكة وعند ابن اسحق فيما
حكاه ابن سعد رعلة بنت مضاض بن عمرو الجرهمية وقيل غير
ذلك فلبث بكسر الموحدة عنهم ابرهيم ما شاء الله ثم اتاهم
بعد فلم يجد اي لم يجد اسماعيل فدخل على امرأته
فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا الرزق قال كيف
انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير
وسعة بفتح المهملة واثنت على الله عز وجل خيرا بما هو
اهله فقال لها ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم
قالت الماء وزاد في حديث ابي الجهم اللبن قال ابراهيم
اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن لهم يومئذ حبّ حنطة او نحوها ولو كان
لهم دعا لهم فيه قال فهما اي اللحم والماء لا يخلو عليهما
بالحاء المهملة وللكشميهني كما في الفتح لا يخلوان بالتثنية

قال ابن

وقد

قال ابن القطوبة خلوت بالشيء واخليت اذا لم اخلط به غيره
ويقال خلي لرجل اللبن اذا شرب غيره وقال الكرماني اي
لا يعتمدها احد ويداوم عليهما بغير مكة الا لم يوافقاه
لما ينشأ عنهما من انحراف المزاج الا في مكة فانهما يوافقانه
وهذا من جملة بركاتها واثر دعا الخليل عليه السلام وفي حديث
ابي جهم ليس احد يخلو على اللحم والماء بغير مكة الا اشتكا بطنه
وزاد في حديثه فقالت له انزل رحمك الله فاطعم واشرب
قال اني لا استطيع النزول قالت فاني اراك شعثا فلا اغسل
راسك وادهنه قال بلى ان شئت فجاءته بالمقام وهو يومئذ
ابيض مثل المهاة وكان في بيت اسماعيل ملقى فوضع قدمه اليمنى
وقدمت اليها شق راسه وهو على دابته فغسلت شق راسه
الايمن فلما فرغ حولت له المقام حتى وضع قدمه اليسرى وقدم
اليها براسه فغسلت شق راسه الايسر فالاثر الذي في
المقام من ذلك ظاهر فيه موضع العقب والاصبع قال
فاذا جاز وجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت
عتبة بابه ثم مضى ابراهيم فلما جاء اسماعيل قال هل
اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة
واثنت عليه خيرا فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف
عيشنا فاخبرته انا بخير وسعة قال فاوصاك بشيء
قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة
بابك زاد ابو جهم في حديثه فانها صلاح المنزل قال اسماعيل
ذاك ابي بكسر الكاف وانت العتبة امرني ان امسكك
زاد ابو جهم ولقد كنت علي كريمة ولقد ازددت على كرامة نولد

والمهاة الشمس والبقرة
الوحشية والبلورة ه
قاموس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)